الله عليه وسلم تنال عبد الرحمن يا رسول الله اعتق عن امي قال
نعم فاعتق عنها وهي بكسر الشين المعجمة وتخفيف الفا والقصر لها
صرح به البرهان في المقتفى والحافظ في التبصير وقال ابن الاثير
في الجامع بالتخفيف والمد وقال الدلجي بفتح المعجمة وسند الفاء
وجرى عليه البوصيري في قوله وتشفت ابنة لها الشفا قالت
لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدي
لا ينافيه الرواية السابقة ثم وقع على الارض لجواز ان ذاك بعد
هذا تقريبه تمر فاستهل اي صاح وزعم الدلجي ان المراد عطس
لا صاح بشهادة جواب لما وهو سمعت قائلا اي ملكا يقول
رحمك الله وفي نحوه الجوهري وصوبه دون تقول الحافظ السيوطي
في فتاويه لم اقف في شيء من الاحاديث على انه صلى الله عليه
وسلم لما ولد عطس بعد مراجعة احاديث المولد من مظانها كطبقات
ابن سعد والدلايل للبيهقي ولابي نعيم وتاريخ ابن عساكر
على بسطه واستيعابه والمستدرك للحاكم وانما الحديث الذي رو
روته الشفا فيه لفظ يشبه التشميت لكن لم يصرح فيه بالعطاس
والمعروف في اللغة ان الاستهلال صياح المولود اول ما يولد
فان اريد به هنا العطاس فمحتمل وحمل الغالب على الحكم ظاهر
انتهى فلا دلالة في رحمك الله على انه عطس كما زعم الدلجي لانه
يشبه التشميت ولا يلزم انه تشميت بالفعل حتى يلزم به
اللفظ عند لكونه اللفظ محتمل فتبين ان قوله رحمك
الله ليس تشميتا بل تعظيما بمعنى [illegible] فاستهل لانه صاح المولود
كما مر قالت الشفا فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
اي بلاد بعض الروم قالت ثم البسته [illegible] فستتم مهلة
اي البست النبي صلى الله عليه وسلم ثيابه هكذا في نسخ
ولم نقف عليها الشارح فابعد النجعة ونسخ ثم البسته ثوب
بجلد الباي سقيته اللبن لكنهم عدوا امر ضعاته عشرا وما ذكروها
مع انها كانت اولى بالذكر لانها اول من دخل جوفه لبنها ويمكن
بان تستقيه معناها تسقيته لبن امه بمعنى قربته الى ثديها
منه ويناسب الاولى ايضا قولهم واضجعته فلم انشب اي
البث الا قليلا ان غشيتني ظلمة والمعنى انها رات هذا عقب
ذلك وتجوزت بالتنسب عن اللبث لان من لبث في مكان فقد
انشب به فكانه دخل بنفسه فيه ورعب خوف وقشعريرة
بضم القاف وفتح الشين ثم غيب عني فسمعت قائلا اي ملكا
يقول اين ذهبت به قال الى المشرق وصدق من ضد
اي بعض ما اعطه وقشعريرة عن يميني فسمعت قائلا يقول
اين ذهبت به قال الى المغرب واسفر عني ذلك اي انكشف
ثم عاودني الرعب والقشعريرة عن يساري فسمعت قائلا

اين

قصور صح

ابن ذهبت به قال الى المشرق قالت فلم يبرح الحديث مني على
بالي حتى اي الى ان بعثه الله فكنت في اول الناس اسلاما اي
في جملة انما تغيين له ثم لايناني وجود الشفا وفاطمة الثقفية
عند الولادة نزول امنة الثمار واي لوضعه في المنزل بن
جوار وجوهها عند دها بعد وتاخر خروجه عليه السلام من
المنزل المذكور حتى نزل على يدي الشفا الحديث وقع بن
على يدي جمعا بين الخبرين ومن عجايب ولادته ما اخرجه
البيهقي وابو نعيم عن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو
ابن حرام الانصاري شاعر المصطفى المويد بروح القدس باني
ذكره ان شا الله تعالى في شعرائه عليه السلام
وحسان الجوهري فليه الصرف وعدمه بناء على انه من
الحسن او الحس قال ابن مالك والمسموع فيه منع الصرف نو
نقله السيوطي في حواشي المغني قال اني لغلام ابن سبع نو
سنين او ثمان سنين على التقريب تعدد كروا انه عاش مائة
وعشرين سنة كابيه وجده وابي جده ومات سنة اربع و
خمسين اعقل ما رايت وسمعت اذا يهودي يصرخ بالمدينة
في رواية ابن اسحاق يصرخ على اطمة بيثرب ذات غداة اي
في صباح ذات غداة يا معشر يهود تبع العرف للعلمية ووزن
الفعل كهادي المصباح وفي نسخة اليهود فقلوا فاجتمعوا اليه
وانا اسمع اي انصر سماع ما يتكلمون به قالوا ويلك كلمة
عذاب صرفهم الله عن كلمة الترحم ما اسم استفهام مبتدا و
لك اي اي شيء عرض لك استتار واصراخه قال طلع نجم احمد
الذي ولد به نجمه وسببه لاعتقاد اليهود تاثير النجم
في هذه الليلة والغرض من سوقه كالذي بعده البشارة نو
بالنبي صلى الله عليه وسلم جاءت من كل طريق وعلى لسان
كل فريق من كاهن او منجم محق او مبطل انسي او جني ومن عجايب
ولادته ايضا ما ورد عن عايشة قالت كان يهودي قد سكن
مكة اربعين سنة زاد في رواية الحاكم يتجر فيها وهو غير
اليهودي الذي اخبر عنه حسان بلا ريب لان حسان كان بالمدينة
فلا ينتقل فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اليهودي ومعلوم انهما ادركت نجومها ونحو
من غيرها ومعلوم انهما تمازحي عن الثقات يحتمل انها سمعته من
الشفا او ام عثمان او غيرهما يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة
مولود قالوا لا نعلم قال انظروا اي اما لكم وعايكم فانه في هذه
الليلة نبي هذه الامة زاد الحاكم الاخير بين كتفيه علامة
زاد الحاكم فيها شعرات متواترات كانهن عرف الفرس واسقط
المصنف من رواية يعقوب هذه ما لفظه لا يرضع ليلتين نو